



في الليل

لامين مشرق

بعدهما تسرع ساعات الضجر ذاهبات بهاري الكمد
اتسلى فيك يا ليل السرور انت سلوى البائس المنفرد

انا يا ليل غريب مبهم وكذا انت بهيم وغريب
وعجيب في الحشا ما اكرم والذي تكتمه انت عجيب
وكلانا قد براه السقم وكلانا ليس بأسوه طيب
قد تماننا شقاء وكدر وتشابها بصمت ابدى
رب صمت ضم معنى وخبر لذكاء العاقل المنتقد

اسرعت رجل الاسى تدنو الي فسمت من خوفها نفسي اليك
وطما يرمي باحزاني غري فبهي قلبي باشعافي عليك

ادمعاً اسكبهَا من مقلتي^١ عُلَّ فيها رَأحتي ، في رَأحتيك
ولو افي اسطمت دمعي ما انتشر واصطباري قدة من جلمد
ولو افي اسطمت سري ما ظهر بعدما كسسته في كبدي

* * * * *

خلت قلبي ناسياً عهد الهوى وظننت الوجد من صدري ذهب
فتشامت على اهل الجوى وتضاحكت اختناراً وطرب
ولنفسى قلت - ان مال السوى للتصابي فالك المجد طلب
فاذا بي نسمة عند السحر سرحت مثل لمث اللولـ
هف قلبي لآماها وطفر طائشاً من وجده لا يهتدي

* * * * *

آه احلام الصبا كم حملت بجناحيها نفوس العاشقين
آه اوهام الصبا كم حولت عن طريق المجد منجى السالكين
آه اشواق الصبا كم قتلت بجواها من بنات وبنين
مات عيشي قبل موتي واندر بين عينين دشعر اسود
ونهود في قدود كالنمر وخنود فوقها الورد الندي

* * * * *

مصت الاشواق روعي مثلما مصت الريح عبير الترجس
وانا بالذكر احيا الماء شادياً فيما بقي من نفسي
« جادك الغيث اذا الغيث همى يا زمان الوصل بالاندلس »

يا ليالي الحب في ضوء القمر يا مجالي انسي المبتعد
 ذهبت لم يبق لي الا صور تراهي بعدها في خلدي

في دمي للحب شوق وحنين وبنفسي للمعالي نزعات
 فهو لا يترك لي الا الانين وهي لانورث غير الحسرات
 ايها الليل، اذا حفظ الحزين؟ ايها الليل، اذا سر الحياة؟
 بين آلام ووجد وخطر تمنى انسا لم نولد!
 راح امسي بشبابي ونفري يا ترى ماذا الاقي في غدي

« امين مشرق »

